اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعيّة وأولياء الأمور نحو توظيف نظريّة الأرصدة المعرفيّة في التعليم

د. سيف المعمريّ

الملخص

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة نحو توظيف نظرية الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة، اتّبع الباحثان المنهج الوصفي، فقاما بإعداد مقياسي اتجاه الأول موجه للمعلمين تكون في صورته النهائية من (18) عبارة والثاني موجه لأولياء الأمور، تكوّن في صورته النهائية من (20) عبارة. تكوّنت عينة الدراسة من 140 معلّما من معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، فضلا عن(195) من أولياء الأمور، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية لدى عينة الدراسة المعلمين وأولياء الأمور نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بأهمية الأخذ بالرصيد المعرفي الذي تمتلكه الأسر، والحرص على توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة، بما يحقق التربية المستدامة، والنمو الشامل والمتكامل للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأرصدة المعرفية – الاتجاهات – معلّمو الدراسات الاجتماعية – أولياء الأمور

Attitudes of social studies teachers and parents towards employing funds of knowledge theory in education

Abstract

This study seeks to identify the attitudes of social studies teachers and students 'parents towards employing funds of knowledge in the educational process. To achieve the goal of the study, the two researchers followed the descriptive approach, where they prepared two attitude scales: one for teachers consisting of (18) items and the second for parents comprised of (20) items. The study sample consisted of 140 social studies teachers in the Sultanate of Oman, in addition to 195 parents. The results of the study indicate that there are high positive attitudes among the study sample (teachers and parents) towards employing the funds of knowledge in the educational process. The parents indicated at the end of the scale with some suggestions that highlighted their need to develop systematic and thoughtful plans by educational institutions including the period of time and place in order to facilitate the participation of their students with their funds of knowledge. In light of the results, the researchers recommended the importance of taking into account the funds of knowledge that are owned by families. In addition, there is a need to consolidate the relationship between the family and the school in order to achieve sustainable education and comprehensive and integrated growth for children.

keywords: Funds of knowledge - Attitudes - Social studies teachers – Parents.

المقدمة

إن مشاركة الأسر وأفراد المجتمع في عملية التعليم تؤدي دورا بنّاء في إدارة عمليّتي التعليم والتعلّم باعتبارهما من أولى المنشّئات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد تفاعلا مستمرّا. لذلك لا يمكن أن تكون المدرسة في عزلة عن الأسرة والمجتمع.

وفي هذا الصدد، أكدت العديد من الدراسات أهمية الاستفادة من معارف وخبرات الأسر وأفراد المجتمع المحلي في العملية التعليمية، لتوليد نهج يشمل مشاركة جميع الطلبة على اختلاف معارفهم وخبراتهم الثقافية، ومن ذلك دراسة: (Lioyd, 2010؛ Hedges et all, 2011؛ Blairburton, 2012).

فمن الآراء ما يذهب إلى أن المعلمين المحترفين ينبغي أن يكونوا متمكّنين من تقديم الخبرات التعليمية وإتقان التخصص ومحتويَيْ المعرفة والتربية اللذين يقدمان للطلبة. فهذا ما يوجد مناخا تعليميّا أكثر حيوية وجاذبية، لأن المعرفة السياقية أحد مكونات المحتوى التربوي، يتم تحديدها وتفعيلها، لتحفيز الطلبة تجاه المواد الدراسية. هذا ويرى آخرون أن التدريس يجب أن يتم وفقا لسياق الطلبة وثقافتهم ولغتهم وتاريخهم واهتماماتهم وخبراتهم ومشاركتهم مع الدروس، وخبرات المجتمع والأسر، واستراتيجيات التدريس القائمة على ذلك كله. فتكامل موارد المعرفة الثرية للطلبة، مع الأرصدة المعرفية الحالية للمعلمين، يجعل التعلّم أكثر فاعلية، وتضمين عنصر "الأرصدة المعرفية" في بيئة التعلّم يعني أن التعليم يروّج بشكل مباشر لفكرة العلاقة الاجتماعية بين المدرسة والمنزل، ويعزّز الثقة بين المعلمين والطلاب، ويدفع نظام التعليم ليكون أكثر نشاطا وفائدة لكلا الطرفين (ظ Ali et all, 2015).

ويرى باسيو وبارتون (Basu & Barton, 2007) أن العلاقة الاستراتيجية بين المدرسة والأسرة والمجتمع، يجب أن تقوم على أنواع المعرفة المستخدمة في المنزل أو في المجتمع المحلي، والنهج الذي يجب اتّباعه لتحقيق أهداف تعليمية معينة. فيجب أن يرتكز التدريس إلى الخبرات الثقافية التي هي معايير للطلاب، والمعرفة السياقية، والأنشطة الاستراتيجية التي تمكّن الطلبة من تحقيق أهداف الحياة خارج محيط الحياة المدرسية.

ولتحقيق هذا الغرض، ظهرت نظرية الأرصدة المعرفية (Funds of Knowledge) لجعل التربية تستفيد من الرصيد المعرفي المتراكم لدى الأسر والطلاب، وتحقيق الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمعات المحلية، لتسير جميعها في اتجاه واحد (Van, 2010 ؛Blairburton, 2012).

وتعرّف نظرية الأرصدة المعرفية بأنها: "البنى المعرفية والمهارات المتراكمة تاريخيًا والمتطورة ثقافيًا، التي تعتبر ضرورية للأسرة أو الأفراد من ناحية الأداء الوظيفي، وكذلك من ناحية الرفاهية" (Mol et all, 1992, P 134). أما موجي (Moje et all, 2004, P 38) فيعرّفها بأنها: "المعرفة أو المهارات المكتسبة، عبر التفاعلات التاريخية، والثقافية، التي تعتبر مهمّة للأفراد، ولأداء الوظائف بشكل مناسب في المجتمع، وتبقي المعرفة الخاصة بأيّ نشاط أو تفاعل يحصل داخل المنزل".

ومن التعريفين السابقين، نجد أن مصطلح "نظرية الأرصدة المعرفية"، يتضمن مجموعة متنوعة من الأرصدة المعرفية والثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تستخدمها الأسر وأفراد المجتمع المحلّي عبر ممارساتهم الحياتية واليومية.

ويرى مول (1992) أن فكرة معرفة المجتمع ومهاراته واسعة النطاق، رأى ذلك في ضوء دراسته لحياة الطلاب المكسيكيين الأمريكيين بمدارس باريو، في توكسون أريزونا، فبعض العائلات عارفة بأنواع التربة وزراعة النباتات، وتوزيع المياه، وتربية الحيوانات، واقتصادات المزرعة، بينما لدى أخرى معرفة بالعلاجات العشبية وإجراءات الإسعافات الأولية، ومعارف ومهارات تتصل بـالتعليم لا يعرفها المعلمون، فلم يستفيدوا منها لتعليم الطلبة المهارات الأكاديمية المرتبطة بها. وقد شجّع مول العائلات المكسيكية الأمريكية على المشاركة وتبادل معارفهم المرتبطة بالزراعة والتعدين والاقتصاد، وإدارة الأسرة والمواد والعلوم، والطب والدين هذه المعلومات التي كانت شعبية، ويمكن الوصول إليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلمين (Maitra, 2017).

وللأرصدة المعرفية أمر بالغ الأهمية لدى الأكاديميّين، لأنه متى نظر المعلمون إلى ما وراء أدوارهم باعتبارهم يمثلون سلطة شخصية، سيتمكنون من التّعرّف إلى طلابهم وأسرهم بمنظور جديد. ويعدّ توظيف نظرية "الأرصدة المعرفية" أفضل نهج للمعلمين لتحقيق هذه المعرفة، إلى

جانب التّعرّف إلى الممارسات والمعارف المجتمعية. ولإنجاز هذا، يجب أن يقوم المعلمون بزيارة مجتمعات طلابهم ومنازلهم للتّعرّف إلى خبرات الأفراد ومراقبة ثقافاتهم (Maitra, 2017).

ويتطلب القيام بهذا الأمر تزويد المعلمين بمعلومات تحتوي على أمثلة لطرائق البحث الإثنوغرافي وأساليبه المتعلقة بالبيئة التعليمية، وذلك بطريقة تمكّنهم من الاستفادة من التّنوّع الثقافي للطلبة حتى يتمكنوا من رفع تحصيلهم الدراسي، والأخذ في الاعتبار لطرائق العيش، والخبرات الحياتية، والتكوين العرقي، والحالتين الاجتماعية والاقتصادية. فقد لوحظ أن المعلمين يفتقرون إلى أساليب جمع البيانات بأسلوب المقابلة. ولأنّ البحث الإثنوغرافي هو الأساس الذي تقوم عليه نظرية الأرصدة المعرفية، فقد تمّت مشاركة المعلمين في ورش تدريبية، فالقيام بهذه المهمة يتطلّب قدرا من الجهد والوقت، خاصّة أن المعلمين يضاف إليهم عبء البحث، مع قيامهم بمهمّة التدريس، لذا كان التركيز على تدريبهم أمرا مهمّا (Boyle, 2011 ؛ Gonzalez et all, 2005)، ليستطيعوا التّعرّف إلى الطلاب أعضاء المجتمع الثقافي، ويتمكّنوا من الاستخدام المناسب للإشارات الثقافية، لتسهيل التدريس في الفصول الدراسية (Maitra, 2017)، ويربطوا معارف الطلبة وخبراتهم الثقافية بالمناهج الدراسية، وسياق التعليم داخل الفصول الدراسية، بمجموعة من الاستراتيجيات منها:

1. دعوة الآباء أو أولياء الأمور إلى الصف الدراسي، لتبادل الإجادات والمواهب والخبرات الثقافية مع الطلبة.
2. إتاحة المجال للطلبة للتعبير والمناقشة داخل الغرفة الصفية عن خبراتهم ومعارفهم الحياتية، لأن ذلك سيوجد فرصة لتشارك الطلبة مع أقرانهم ومعلميهم.
3. جعل الطلبة يكتبون مقالات عن سيرهم ومعارفهم الحياتية.
4. استثمار قصص الطلبة وتجارب حياتهم المعيشية، ودمجها بالمنهج المدرسي، من خلال أنشطة تعليمية من قبيل المشاركة في محادثات منتظمة مع الطلبة، بشأن ما يقومون به في المنزل ومسؤولياتهم وإسهاماتهم مع الأسرة.

5. اتّباع الطرائق الاستقصائية للتّوصّل إلى المعارف والخبرات التي يمتلكها الطلبة (How to use funds of knowledge classroom and create better connections, 2018) ؛ Gon-zalez et all., 2005).

وممّا لا شكّ فيه، هو أن استخدام أمثال هذه الممارسات التدريسية سيساعد في اكتشاف المعارف والخبرات والمهارات الحياتية التي هي لدى الطلبة، إذ أن مرجعيّات الطلبة، واختلاف وجهات نظرهم، مرتبطة بخبرات أسرهم وممارساتهم اليومية، وهي تمكّن المعلمين من إقامة علاقات اجتماعية هادفة، يتمّ من خلالها إنتاج المعرفة وتعميقها، وتسهيل التّبادل الثقافي، وتعزيزه بين الطلبة، من خلال مشاركة الطلبة في البناء المشترك للمعرفة وتعميقها، إلى جانب توسيع المعرفة الأكاديمية الذي يتطلّب الثقة المتبادلة طوال عملية التعليم، فينعكس الشعور بالاعتماد المتبادل الذي يحلّ محلّ المنافسة بين الطلبة، ويعزّز مبادئ الديمقراطية المزدوجة، ويشرك أولياء الأمور في العملية التعليمية، وإحداث صلة بين الطلبة وأسرهم، مع تزويد الطلبة بإمكانية الوصول إلى العلوم الغربية التي تعلّموها في المدرسة (Rodriguez, 2013)؛ (Castro, 2016).

وقد واجه الباحثون (Anderson et all, 2002؛ Gran, 2014؛ Gonzalez et all, 2005)، والمعلمون والمشاركون في مشروع نظرية الأرصدة المعرفية، تحديات تمثّلت في:

1. الحذر في التعامل مع القضايا العائلية والشخصية والمحافظة على السرية.
2. صعوبة جمع البيانات، وإجراء المقابلات مع بعض الأسر.
3. صعوبة استجابة أولياء الأمور للحضور إلى الفصول الدراسية في بعض الأحيان، لأن بعض الآباء المهاجرين قد لا يشعرون بالراحة، وقد يشعرون أنهم يتجاوزون حدودهم، وكثير منهم يشعرون أن الفصول الدراسية ليست مكانهم، وأن المعلم هو الخبير.
4. نقص الوقت لارتباط المعلم بالعديد من المهام خلال يومه الدراسي (الجدول الزمني للحصص الدراسية، ومحاولة زيارة الأسر، وكتابة الملحوظات الميدانية، واجتماع المجموعة لمناقشتها).

5. توخّي الحذر في مصداقية المعلومات التي تمّ الحصول عليها من الدراسات السابقة.

وعلى الرغم من هذه التحديات، نجد أن ما أوضحته نتائج الدراسات السابقة بشأن فاعلية نظرية الأرصدة المعرفية ودورها في تحسين المستوى التعليمي، يدعم الأخذ بها في العملية التعليمية، لكونها أوّلا ودائما من النظريات التربوية التي توطّد العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

تؤكّد الدراسات السابقة التي عنيت بنظرية الأرصدة المعرفية أهمية الاستفادة من الرصيد المعرفي للطلبة، والأسر، وأفراد المجتمع المحلي، وتوظيف هذه الخبرات في العملية التعليمية، وهذا ما أكّده مول وآخرون، وجيجر لديسون، (Jaeger, 2011؛ Gonzalez et all, 1995.). وأيضا أشار تومسون وهيل (Thomson & Hall, 2008 Ladson, 1995) إلى أن توظيف نظرية الأرصدة المعرفية يعدّ محاولة لردم الفجوة بين المنهج المدرسي وواقع حياة الطالب، الذي يقود إلى التأثير في عملية تعلّمه.

وعلى الرغم ممّا أثبتته الدراسات السابقة المشار إليها في مقدمة هذه الدراسة، وما أوضحه التربويون من أهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والاستفادة من الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، نجد أن الواقع يوضح أن المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، قد يكونون تلقّوا القليل من التدريب والخبرة في جانب التواصل مع أسر الطلبة والمجتمع، إلى جانب ضعف إمدادهم بالاستراتيجيات والأساليب والتقنيات التي تمكّنهم من التواصل الفعّال مع الأسر وأفراد المجتمع المحلي (جين وبوتناريسكيو، 2016).

إضافة إلى ما سبق، برزت الحاجة إلى التّعرّف إلى نظرية الأرصدة المعرفية التي يتبنّاها معلّمو الدراسات الاجتماعية أثناء تنفيذهم المنهاج المدرسي، والكشف عن اتجاهاتهم نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى اتجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، نحو توظيف نظرية الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، نحو توظيف نظرية الأرصدة المعرفية تعزى لمتغيّري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتّخصّص (جغرافيا، تاريخ، مجال أول)؟
3. ما مستوى اتّجاهات أولياء أمور الطلبة، نحو توظيف الأرصدة المعرفية التي يمتلكونها في العملية التعليمية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتّجاهات أولياء أمور الطلبة بسلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية التي يمتلكونها تعزى لمتغيّري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي (أمّيّ، مرحلة ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بالنسبة إلى المجموع الكلي للدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تعرّف واقع اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور نحو توظيف امتلاكهم الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، باستطلاع آراء عيّنة من المعلّمين، وأولياء الأمور.
2. الكشف عن أثر متغيّري النوع والمستوى التعليمي لأولياء الأمور، في توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية.
3. الكشف عن أثر متغيّري النوع والتخصص لمعلّمي الدراسات الاجتماعية، في توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية.

4. الكشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بالنسبة إلى المجموع الكلي للدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في تركيزها على دراسة موضوع لم يحظ باهتمام من قبل الباحثين في سلطنة عمان والوطن العربي، هو اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور في سلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، ومن الناحية التطبيقية، تقدّم هذه الدراسة مقياسا في اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، وبيانات يمكن أن يستفيد منها متّخذو القرار والأساتذة في الجامعات وكليات التربية بسلطنة عمان في تعزيز الاستفادة من الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية. ويمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقا أخرى لدراسات جديدة في دور نظرية الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية. ويمكن تفصيل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. إعطاء متّخذي القرار والمسؤولين معلومات واقعية عن اتّجاهات المعلّمين في المدارس الحكومية تجاه نظرية الأرصدة المعرفية، وعن اتّجاهات أولياء الأمور نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية الموجودة لديهم في العملية التعليمية، ليتم التركيز عليها في برامج تدريب المعلّمين في خططهم الحالية والمستقبلية المتعلقة بالنظريات التربوية وتطبيقاتها العملية.
2. أهمية توظيف الأرصدة المعرفية في منهج الدراسات الاجتماعية، فتعلّم هذا المنهج يتطلّب معلّما كفئا يستند في تعليمه إلى نظرية تقوم على مبادئ وأسس يستفاد بواسطتها من المعارف والخبرات التي يمتلكها المجتمع والأسر في العملية التعليمية.
3. تقديم التوصيات والمقترحات للقائمين على برامج تأهيل المعلمين، في وزارة التربية والتعليم، والجامعات، لإعداد معلّمين قادرين على توظيف الأرصدة المعرفية عن دراية.

مصطلحات الدراسة:

عرّف مول أمانتي، نيف، غوانزاليس (Moll et all, 1992, p134) "نظرية الأرصدة المعرفية"، على أنها: "الهياكل المعرفية والمهارات المتراكمة تاريخيّا، والمتطوّرة ثقافيّا، والتي تعتبر ضرورية للأسر أو الأفراد، في ناحية الأداء الوظيفي، وكذلك في ناحية الرفاهية".

ويعرّفها الشمالي (2000، ص80) بأنها: "استجابة تقوم بناء على مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة لدى الفرد، تتمثّل في الرضا، أو السخط، أو الإقبال، أو الإحجام، نحو المواقف، والأشياء، والأفراد". ويعرّفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها: "مجموعة المعارف، والمهارات، والخبرات الثقافية، التي تمتلكها الأسر وأفراد المجتمع المحلي، والتي يكتسبها الطلبة بطريقة مباشرة وغير مباشرة الاتجاه (Attitudes)".

ويعرّف باحثا هذه الدراسة الاتجاهات بأنها: "اتّجاهات المعلّمين وأولياء الأمور نحو توظيف نظرية الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، وهي مقيسة بمقياس خماسي وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

أولياء الأمور: هم الآباء أو الأمهات أو أيّ شخص يتولى مسؤولية الرعاية والاهتمام بالطالب.

معلمو الدراسات الاجتماعية: معلّمو الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان بالتخصصات الدقيقة المتنوعة لديهم.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على: اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور في سلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020- 2021 م.
3. الحدود المكانية: جميع معلّمي الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية، من التعليم

الأساسي (الحلقة الأولى والثانية وما بعد الأساسي) بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان، وعيّنة من أولياء الأمور.

4. الحدود البشرية: عيّنة من معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بسلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

في ضوء هذه النظرية الفاعلة، هدفت العديد من الدراسات، كدراسة هاجرمان (Hagerman, 2013) إلى تزويد المعلمين بفهم معزّز للأرصدة المعرفية (المعارف، والخبرات، والمهارات)، التي يمتلكها الطلبة المهاجرون، استنادا إلى النظريات الثقافية والاجتماعية. ولتحقيق هدف الدراسة اتّبع الباحث المنهج الوصفي، فقام بدراسة حالة لطالب واحد من نيبال للتّعرّف إليه باعتباره أنموذجا للرصيد المعرفي الذي يمتلكه الطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الأسرة لرصيد معرفي متنوّع، وأن التدريب المهني يساعد الطلبة في التعليم من خلال التفاعلات الاجتماعية والثقافية مع أعضاء أكثر خبرة في الثقافة. وقد أوصى الباحث أن يتبنّى المعلمون التّعرّف إلى الإمكانات التي يحضرها الطلاب المهاجرون إلى الفصول الدراسية، وكيف يمكنهم الاستفادة من معارف الطلبة وأسرهم لكسر الحواجز والمخاوف والصور النمطية، واستخدام الاختلافات أدوات تعليميّة لتحديد نقاط القوة في النظام المدرسي.

وسعت دراسة هيرن (Hearn, 2016) إلى التّعرّف إلى تأثير نظرية الأرصدة المعرفية في تطوير ممارسات المعلمين ومهاراتهم الفكرية والأكاديمية، ودور المعلمين في الاستفادة من الأرصدة المعرفية للطلبة، ومعرفة دورها في بناء معارفهم من أجل تحقيق أفضل فهم لهم باتّباع نهج يهدف إلى مشاركة جميع الطلبة. ولتحقيق هدف الدراسة، اتّبع الباحث المنهج النوعي، وتكشف نتائج الدراسة الحاجة إلى وجود معلمين يشاركون طلبتهم معتقداتهم وقيمهم المستمدّة من الناس، وأن التدريب المهني للمعلمين سيسمح لهم بمعالجة رغباتهم في أن يصبحوا معلّمين يستجيبون لثقافات الطلبة المختلفة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة الطرائق التي تؤثّر بها في ممارسات المعلمين.

أما دراسة كاسترو (Castro, 2016) فسعت إلى التّعرّف إلى أثر الخبرة المهنية للمعلمين اللّاتينيّين التي تشكّل رصيدا معرفيّا لممارساتهم المهنية والتدريسية. ولتحقيق هدف الدراسة، اتّبع الباحث المنهج النوعي، وأشارت نتائجها إلى التحديات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء القيام بعملهم، وأنّ مرجعيّات الطلبة واختلاف وجهات نظرهم، مرتبطة بخبرات أسرهم وممارساتهم اليومية، وأوصى الباحث بإمكانية استفادة مؤسّسات التعليم العالي من الخبرات التعليمية للمعلمين، من أجل إنشاء حرم جامعي أكثر شمولا وعدلا.

وهدفت دراسة (Cortez, 2001) إلى معرفة الأرصدة المعرفية الموجودة عند الأطفال الصغار أثناء اللعب الدرامي في المدارس الثنائية اللغة للصفوف ما قبل المدرسة، وعملت على تحديد العناصر والسمات الثقافية للأطفال الأمريكيين المكسيكيّين من خلال الدراما الاجتماعية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإثنوغرافي في المستوى الجزئي (micro- ethnography)، وتكوّنت عيّنة الدراسة من 12 طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة مع أسرهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك الأطفال لأرصدة معرفية متنوّعة، كالقيم، واللغة، والمعتقدات، وطرائق الانضباط، وطرائق التعليم، وأن اللّعب المسرحي يعدّ إحدى الاستراتيجيات التعليمية التي عن طريقها تمكّن المعلمون من التّعرّف إلى الرصيد المعرفي للطلبة. وفي ضوء دراسته أوصى الباحث باستخدام اللّعب الدرامي للأطفال في ملاحظة الطلبة، والتّعرّف إلى أرصدتهم المعرفية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يفي بأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها في التّعرّف إلى اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلبة، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية. ويشكّل هذا المنهج أبرز أركان البحث العلمي الذي يستخدم مساحة واسعة من الدراسات التربوية والإنسانية، فهو يقوم إلى وصف الظاهرة بجمع البيانات عنها، وتبويبها وتحليلها، والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثّرة فيها باستخدام مقياس الاتجاه.

مجتمع الدراسة، وعيّنتها:

تمّ توزيع أداة هذه الدراسة على عيّنة عشوائية من معلّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان خلال العام الدراسي (2020- 2021 م)، بواسطة رابط إلكتروني، وبلغ عدد المعلّمين المستجيبين (140) معلّم، و(197) وليّ أمر. وبعد الفحص تمّ تحليل البيانات من خلال برنامج الإحصاء (SPSS).

أوّلا، توزيع عيّنة أولياء الأمور:

الجدول (1): توزيع عيّنة أولياء الأمور

	النوع	العدد	النسبة
وليّ أمر	ذكر	46	23.4
	أنثى	151	76.6
المجموع الكلي		197	100%
المستوى التعليمي	أمّيّ	8	4.1
	المرحلة ثانوية	78	39.6
معلّم تاريخ	الدبلوم	32	16.2
	البكالوريوس	51	25.9
مجال أول	الدراسات عليا	28	14.2
المجموع الكلي		197	100%

ثانيا، توزيع عيّنة المعلمين:

الجدول (2)

العيّنة	النوع	العدد	النسبة
المعلّمون	ذكر	45	32.1
	أنثى	95	67.9
المجموع		140	100%

العيّنة	النوع	العدد	النسبة
التخصص	التاريخ	32	22.9%
التخصص	الجغرافيا	64	45.7%
التخصص	مجال أول	43	%30.7
المفقودات		1	% 0.7
المجموع الكلي		140	100%

متغيّرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:** النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، التخصص.
- **المتغير التابع:** اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بسلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية.

أداة الدراسة:

صمّم الباحثان في هذه الدراسة مقياسين بغرض الجمع وتحليل البيانات التي تعكس اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلبة، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في تعليم الدراسات الاجتماعية، وقد بنيت الأداة بعد الاطّلاع على الأدب التربوي، الذي تناول موضوعات نظرية الأرصدة المعرفية، ومن ذلك دراسة (Castro, 2016 ؛ Hearn, 2016؛ Gonzalez et all., 2005)، وتضمّن مقياس الاتجاه الموجّه إلى المعلّمين محورين بواقع ثماني عشرة عبارة، وتكوّن مقياس الاتجاه الموجّه إلى أولياء الأمور من ثلاثة محاور موزّعة على (20) عبارة، وتمّ احتساب نتائج هذه الدراسة، من خلال الاستجابة على مقياس ليكرت الخماسي التدرج (عالية جدّا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدّا).

صدق الأداة:

للتّحقّق من الصدق الظاهري للأداة، قام باحثا هذه الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين في المجال في جامعة السلطان قابوس وخارجها، عددهم (6) أساتذة، وذلك قصد التّأكّد

من السلامة العلمية لها من حيث المضمون، والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صمّمت من أجله. وتمّ التعديل في الأداة بناء على ملحوظات هؤلاء المحكّمين ليكون المقياس الموجّه إلى المعلّمين في صورته النهائية مكوّنا من (18)، ويكون المقياس الموجّه إلى أولياء الأمور في صورته النهائية مكوّنا من (20) عبارة. ويوضح الجدول الآتي توزيع محاور المقياس:

الجدول (3) توزيع محاور المقياس

م	المقياس	المحاور	الامتداد	العدد
1	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي، في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي، في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	4-1	4
		اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية.	18-5	14
2	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية.	الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	7-1	7
		فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف والخبرات والممارسات اليومية) في العملية التعليمية من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر	15 8-	8
		دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف والمهارات والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور	19 16-	4

ثبات الأداة:

طبّقت أداة الدراسة على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (20) معلّما، و(20) من أولياء الأمور، خارج عيّنة الدراسة، وتمّ حساب معامل الثبات بواسطة الرزم الإحصائية (SPSS)، وبلغ معامل الثبات (6860.) ألفا كرومباخ، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الاتجاه الموجّه لأولياء الأمور (0.847)، وهي نسبة دالة إحصائيًا، وذلك ما يشير إلى صلاحية الأداة للاستخدام.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تمّ تطبيق الأداة إلكترونيّا من خلال رابط إلكتروني، في الأسبوعين الثاني والثالث من شهر أكتوبر عام 2020 – 2021 م.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

وظّف الباحثان في هذه الدراسة الرزمة الإحصائية (spss) في تحليل البيانات، التي تمّ جمعها بعد تطبيق المقياس بشأن اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بسلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، يوضح ذلك النسق التالي:

1. معامل الثبات ألفا كرومباخ.
2. للإجابة عن السؤالين الأول والثالث تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3. للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع تمّ استخدام اختبار "ت" (t. test) للعيّنات المستقلة للتّحقّق من دلالة الفروق لمتغير النوع الاجتماعي، وتحليل التباين الأحادي (one way ano-va) للتّحقّق من دلالة الفروق لمتغير المستوى التعليمي.
4. للإجابة على السؤال الخامس تم استخدام معامل الارتباط (correlation) لقياس درجة العلاقة الخطية بين متغيرين.

ولتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العيّنة، تمّ اعتماد معيار الحكم على تقديرات عيّنة البحث كما هو موضح في الجدول.

عرض نتائج المقياس:

معيار الحكم على نتائج أداة الاستبانة:

للحكم على مجالات هذه الدراسة الثلاثة، ولتوفير مقارنات بين استجابات أفراد العيّنة على أداة الاستبانة، استخدم الباحثان الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي حسب نظام

(ليكرت) المذكور سابقا معيارا للحكم على نتائج محاور الاستبانة، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (4)

الجدول (4) الحدود الفعلية للفئات، بناء على التدرّج الخماسي لمقياس ليكرت:

الدرجة	حدود الفئة	مستوى الاتجاه
5	5 – 4.50	عال جدّا
4	4.49 – 3.50	عال
3	3.49 – 2.50	متوسط
2	2.49 – 1.50	منخفض
1	1.49 – 1.00	منخفض جدّا

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه: "ما مستوى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان نحو توظيف نظرية الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية؟" تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، ويبيّن ذلك الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس:

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي، في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	3.5000	.48168	عال
2	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية.	3.6237	.34767	عال
3	المتوسط العام للمحاور	3.5964	.33060	عال

يشير الجدول (5) إلى أن المتوسط العام لاتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية جاء عاليا في إجماليّ محاور المقياس، إذ بلغ المتوسط العام للمحاور (3.5964)، بانحراف معياري (.33060)، ويعزى ذلك عند الباحثين في هذه الدراسة إلى وعي معلّمي الدراسات الاجتماعية بأهداف الدراسات الاجتماعية التي تربط الطالب بأسرته ومجتمعه، وأهمية تحقيق الشراكة بينهما، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ما تقدّمه نظرية الأرصدة المعرفية من ممارسات تدريسية تتلاءم مع طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، فهي تهدف إلى ربط الطالب بثقافته المحلية، ومعرفته السابقة في هذا الجانب، وهي تعزّز التنمية المهنية والتخصصية للمعلّمين، لاعتمادها إلى أساليب البحث الإثنوغرافي، (Gonza-lez. et all, 2005؛ Boyle, 2011).

وهذا ما أكّده العديد من الباحثين، كما جاء في دراسة هيرن (Hearn, 2016)، التي سعت إلى التّعرّف إلى تأثير نظرية الأرصدة المعرفية في تطوير مهارات المعلمين الفكرية والأكاديمية، وهي بذلك تشكّل نوعا من الدعم الذاتي والاجتماعي للمعلّمين، لاسيّما في التواصل مع الأسر وأفراد المجتمع المحلي، الأمر الذي شكّل بدوره اتّجاهات إيجابية عالية لدى أفراد العيّنة.

وقد قام الباحثان في هذه الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور المقياس.

أوّلا \ النتائج المتعلقة ببعد اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعبارات البعد الأول:

م	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
4	أشجع زملائي المعلّمين لمقابلة أولياء أمور الطلبة، للتّعرّف إلى رصيدهم المعرفي	3.89	849.	عال

م	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أرغب في مقابلة أولياء أمور الطلبة، للتّعرّف إلى المعارف والخبرات التي يمتلكونها	3.86	.858	عال
3	أحب زيارة الأحياء والقرى التي يعيش فيها الطلبة، لاستكشاف ما يمتلكونه من معارف وخبرات	3.75	.983	عال
2	أرى أن مقابلة أولياء أمور الطلبة للتّعرّف إلى خبراتهم ومعارفهم، مضيعة لوقت المعلّم	2.50	1.056	ضعيف
المتوسط العام	3.5000	.48168	عال	المتوسط العام

يشير الجدول (6) إلى أن المتوسط العام لمحور اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية جاء عاليا، فبلغ المتوسط الحسابي (3.5000)، وبانحراف معياري .48168))، وهذا يدلّ على رغبة المعلمين في التواصل مع الأسر وأفراد المجتمع المحلي للتّعرّف والاستفادة من أرصدتهم المعرفية (معارفهم وخبراتهم) في العملية التعليمية، بما يعينهم على إثراء منهج الدراسات الاجتماعية، وتقديم الحصص الدراسية بطريقة شائقة وفعّالة للطلبة، وذلك ما ولّد لدى المعلمين اتّجاهات إيجابية عالية نحو عبارات المحور المرتبطة بتوظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في العملية التعليمية. وقد جاءت هذه النتيجة متّفقة مع ما أوصت به بعض الندوات والمؤتمرات التي تؤكّد أهمية تفعيل دوري الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية والتواصل معها، ومن ذلك ندوة "الرؤية" المنعقدة في سلطنة عمان في العام (2017م)، التي أوصت بأهمية إيجاد قنوات تواصل أقوى وأكثر فاعلية بين الأسرة والمدرسة، وندوة التواصل بين "الأسرة والمدرسة والمجتمع" التي أقيمت في سلطنة عمان بمحافظة جنوب الشرقية في العام (2011)، التي أوصت بأهمية تعزيز العلاقة بين الأسرة والمجتمع (البوابة التعليمية بسلطنة عمان، 2011)، ومن ذلك أيضا ما أوصى به المؤتمر الدولي الأول "الأمن الأسري،

الواقع والتحديات" المنعقد في تركيا خلال المدّة من 13-14 أكتوبر 2018 م، من أهمية توثيق الصّلة بين الأسرة والمدرسة لتحقيق تربية متوازنة نفسيًا واجتماعيًا للناشئة (مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث، 2018).

ثانيا \ النتائج المتعلقة ببعد اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية كما يوضحه الجدول (7):

الجدول (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعبارات البعد اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية.

م	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أشعر بالسعادة عندما أستضيف أحد أفراد أسر الطلبة، ليشاركني تقديم الحصة الدراسية	3.44	1.127	عال
2	أستمتع أثناء تنفيذي للأنشطة الصفية، التي تتطلب استحضار معارف الطلبة ومرجعيّاتهم الثقافية	4.42	.601	عال جدًا
3	أشعر أن توظيف الممارسات التدريسية التي تربط الطالب برصيده المعرفي، سيجعل منهج الدراسات الاجتماعية أكثر متعة	4.44	.659	عال جدًا
4	لا أرى فائدة من اصطحاب طلبتي إلى المواقع المرتبطة ببيئتهم التي يعيشون فيها لتلقّي دروسهم	2.11	.950	ضعيف
5	أستمتع بحديث طلبتي، وهم يتبادلون المعارف والخبرات المرتبطة بممارساتهم اليومية والحياتية	4.39	.686	عال جدًا
6	أشعر بالملل عندما أعلّم طلبتي بناء خبراتهم ومعارفهم المرتبطة بممارساتهم اليومية.	2.14	.949	ضعيف
7	أحبّ أن أوظف الممارسات التدريسية، التي تربط الطالب برصيده المعرفي في جميع وحدات مادة الدراسات الاجتماعية ودروسها	4.19	.755	عال

م	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف الممارسات التدريسية المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
8	أمنع أيّ طالب من المشاركة بمعارفه التي اكتسبها من أسرته المرتبطة بموضوع الدرس، كي لا يضيع وقت الحصة	1.83	.929	ضعيف
9	أهتمّ بتكليف الطلبة القيام بكتابة مقالات عن مرجعيّاتهم ومعارفهم، المرتبطة بموضوعات دروس مادة الدراسات الاجتماعية	3.76	.839	عال
10	أستعين بشبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة كالفيس بوك، والإنستغرام، وتويتر، لتوظيف خبرة المجتمع ومعارفه المرتبطة بموضوعات دروس الدراسات الاجتماعية	3.68	.947	عال
11	أستثمر قصص الطلبة وتجارب حياتهم المعيشية، لدمجها في المنهج المدرسي	4.07	.621	عال
12	أحرص على جعل مشروعات مادة الدراسات الاجتماعية مستقاة من فكر الأسر، وأرصدتها المعرفية	4.22	.612	عال جدّا
13	أوظّف الطرائق الاستقصائية التي تصلني بالرصيد المعرفي للطلبة	4.02	.714	عال
14	أشعر بالسعادة عندما أستضيف أحد أفراد أسر الطلبة، ليشاركني تقديم الحصة الدراسية	4.06	.692	عال
المتوسط العام		3.6237	.34767	عال

يشير الجدول (7) إلى أن المتوسط العام لأبعاد المحور جاء عاليا، فبلغ المتوسط الحسابي (3.6237)، وبانحراف معياري (.34767)، واحتلّت عبارة "أشعر أن توظيف الممارسات التدريسية التي تربط الطالب برصيده المعرفي، سيجعل من منهج الدراسات الاجتماعية أكثر متعة" المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (4.44)، وبانحراف معياري (.659). واحتلّت عبارة " أستمتع أثناء تنفيذي للأنشطة الصفية، التي تتطلب استحضار معارف الطلبة ومرجعيّاتهم الثقافية" المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,42)، وبانحراف معياري (.33060). ويعزو الباحثان في هذه الدراسة ذلك، لما تتمتع به نظرية الأرصدة المعرفية من ممارسات تدريسية تقرّب المعلّم من الطلبة

وأسرهم، إلى جانب وعي المعلّمين ورغبتهم في تحقيق التبادل الثقافي والاجتماعي بين الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة (Garcia, 2018) من أن المعلّمين قادرون على التعاطف مع الطلبة، وتبادل الخبرات معهم، وإقامة علاقة مع أولياء الأمور. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه (Tamert, 2018 ،Zang, 2018)، من أن القليل من المعلّمين تحدّثوا صراحة عن استخدامهم وتوظيفهم للأرصدة المعرفية الموجودة لدى الطلبة داخل الفصول الدراسية، وعن صعوبة ممارساتهم لهذه الطريقة، بسبب افتقارهم إلى الطرائق والأساليب المتعلقة بنظرية الأرصدة المعرفية، وتختلف أيضا مع ما أشار إليه (Tamert, 2018). وربّما تقودنا نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة دراسة المرجعيّة النظرية لهذه الممارسات، ومدى وعي المعلّمين بطرائق تفعيلها.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية تعزى لمتغيّري النوع والتخصص؟"، تمّ استخدام اختبار "ت" (T- test) لمتغير النوع (ذكور وإناث)، واستخدام تحليل التباين الأحادي (one way a nova) لمتغير التخصص (تاريخ، جغرافيا، مجال أول)، وتفصيل ذلك ما يلي:

أوّلا: متغير النوع:

للكشف عن أثر متغير النوع، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T.TEST)، ويبين ذلك جدول رقم (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T.TEST)، وفقا لمتغير النوع:

م	الأبعاد	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	ذكر	45	3.5722	.53994	1.223	.223	غير دالّ إحصائيّا
		أنثى	95	3.4658	.45049			

م	الأبعاد	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة
2	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	ذكر	45	3.6398	.37191	.375	.708	غير دالّ إحصائيًا
		أنثى	95	3.6161	.33737			
5	المتوسط العام للمحاور	ذكر	45	3.6245	.35977	.693	.489	غير دالّ إحصائيًا
		أنثى	95	3.5830	.31698			

يشير الجدول (8) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0,05)، في مستوى اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، نحو توظيف الأرصدة المعرفية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن ما تتميز به نظرية الأرصدة المعرفية من خصائص وممارسات تدريسية جعل لدى كلا الجنسين اتجاها إيجابيًا نحو توظيفها في العملية التعليمية. وربّما يعزى ذلك إلى ما تهدف إليه نظرية الأرصدة المعرفية من الاستفادة من خبرات المجتمع المضمّنة في منهج الدراسات الاجتماعية وتوظيفها، وربّما كان هذا التّوجّه المشترك نحو الاستفادة من توظيف الأرصدة المعرفية نابعا من الحاجة إلى تطوير منهج الدراسات، فقد أشارت العديد من الدراسات العمانيّة إلى وجود قصور بمناهج الدراسات الاجتماعية في الجوانب المرتبطة بالهويّة والثقافة والتاريخ، ومن ذلك دراسة (العامري، 2007)، التي أشارت إلى أن تضمين قيم التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية جاء بشكل غير متساو، ودراسة (العبيداني، 2009) التي أشارت إلى تفاوت تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لسمات الهويّة الوطنية التي أظهرت نسبة (55%) وذلك مع الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

وربّما يكون الأخذ بهذه النظرية سيعالج هذا القصور، كما أن هذا الاتجاه المشترك بين الذكور والإناث كان نابعا من الدور الذي يرتكز في المقام الأول لمعلّمي الدراسات الاجتماعية على إكساب

طلبتهم قيم الهويّة الوطنية والثقافية، وأن الاستفادة من نظرية الأرصدة المعرفية ستعزّز قيامهم بهذا الدور. وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه (الشحي، 2014). ولكون هذه الدراسة تجرى لأول مرة في سلطنة عمان، يتطلب تأثير المتغيرات إجراء المزيد من الدراسات حتى يمكن فهم متغير النوع.

ثانيا: متغير التخصص:

للكشف عن أثر المستوى التعليمي، تمّ استخدام التباين الأحادي (One-way Anova)، ويوضح الجدول (9) نتيجة ذلك.

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العيّنة على مقياس الدراسة، وفقا لمتغير المستوى التعليمي

م	الأبعاد	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	ذكر	45	3.5722	.53994	1.223	.223	غير دالّ إحصائيًا
		أنثى	95	3.4658	.45049			
2	اتّجاهات معلّمي مادة الدراسات الاجتماعية، نحو توظيف أساليب البحث الإثنوغرافي في ضوء نظرية الأرصدة المعرفية	ذكر	45	3.6398	.37191	.375	.708	غير دالّ إحصائيًا
		أنثى	95	3.6161	.33737			
5	المتوسط العام للمحاور	ذكر	45	3.6245	.35977	.693	.489	غير دالّ إحصائيًا
		أنثى	95	3.5830	.31698			

يشير الجدول (9) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0,05)، في مستوى اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية، وتعزى هذه الحالة لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) في جميع محاور

الأداة، وهو ما يتطلب إجراء المزيد من الدراسات، ليمكن فهم متغير النوع لعيّنة أوسع من العيّنة المدروسة حاليّا.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّه "ما مستوى اتّجاهات أولياء أمور الطلبة نحو توظيف الأرصدة المعرفية التي يمتلكونها في العملية التعليمية؟"، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاتّجاهات أفراد عيّنة أولياء الأمور على جميع أبعاد الأداة (المقياس)، ويبيّن الجدول (10) ذلك:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأبعاد مقياس أولياء الأمور:

م	المحاور / أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	3.9753	.45407	عال
2	فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف والخبرات والممارسات اليومية) في العملية التعليمية، من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر	4.3596	.52376	عال جدّا
3	دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف والمهارات والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور	3.7018	95876	عال
المتوسط العام للمحاور		4.0799	.43896	عال

يشير الجدول (10) إلى أن المتوسط العام لاتّجاهات أولياء الأمور في سلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية جاء عاليا في إجماليّ مجالات المقياس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (4.0799)، وبلغ الانحراف المعياري (.43896)، وهذا يدلّ على أن لدى الأسر العمانية العديد من الأرصدة المعرفية (المعارف، والخبرات، والمهارات الحياتية) التي تمكّنهم من المشاركة الفاعلة في التعليم. ويتفق هذا مع ما أشار إليه الباحثون بشأن امتلاك الأسر للعديد من الأرصدة المعرفية المتنوعة، على غرار دراسة (Lioyd, 2010، Blairburton, 2012؛ Field, 2013). وإلى جانب

ذلك تشير نتائج الدراسة إلى وجود اتّجاهات إيجابية لدى عيّنة أولياء الأمور نحو الرغبة في المشاركة بأرصدتهم المعرفية في العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (مجاهد، 2008)، من أن الأسرة والمجتمع يجب أن يشتركا مع المدرسة في عملية التعليم، وبذا يمكن للمدرسة أن تعمل بمعزل عن المجتمع والأسرة. ويعدّ الآباء خبراء في أطفالهم، كما أشار إلى ذلك (Hedeges, et all, 2011؛Seale, 2020)، فالمعلّمون يتغيّرون سنويًا، والآباء لديهم ثروة من المعرفة عن أطفالهم باعتبارهم متعلّمين، ويعدّ هذا الأمر حجّة قوية لجعل مشاركة الوالدين ذات معنى، وجزءا مهمًا لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم. ويشير الباحث أيضا إلى أن الأسر تشكّل أحد أقوى المصادر الأولية المؤثرة في معارف الطلبة. وهذه النتيجة تقود إلى البحث في دراسات أخرى بشأن مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية ودرجته.

ولمزيد من المعلومات عن نتائج اتّجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية، قام الباحثان في هذه الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور المقياس.

أوّلا: النتائج المتعلقة ببعد الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، كما يتضح في الجدول (11):

الجدول: (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعبارات البعد الأول: الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية:

م	الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	أحبّ المشاركة في تقديم ورش تدريبية للطلبة مرتبطة بالمهارات والخبرات المعرفية والمهنية التي أمتلكها	4.11	.877	عال
2	أرحّب بمقابلة المعلمين للتّعرّف إلى المعارف والخبرات والمهارات الحياتية، التي أمتلكها بصفتي وليّ أمر لإفادة أبنائي الطلبة بها	4.33	.676	عال جدّا
3	أشعر بالفخر إذا طلب مني المشاركة في تقديم الحصة الدراسية	4.06	.921	عال

م	الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
4	أسعد عندما يتعرّف المعلّمون المعارف والخبرات والمهارات الحياتية التي نمتلكها باعتبارنا أولياء أمور	4.41	.588	عال جدّا
5	أشجّع أولياء الأمور للمبادرة بالتصريح بالمعارف والمهارات والخبرات اليومية، التي يمتلكونها للمعلّمين من أجل إثراء المناهج الدراسية	4.44	.656	عال جدّا
6	أتمنّى أن تستثمر المعارف والخبرات والممارسات اليومية التي يمتلكها أولياء الأمور، عند تصميم المناهج الدراسية	4.29	.810	عال جدّا
7	أتهرّب من المشاركة برصيدي المعرفي (المعارف، والخبرات، والمهارات الحياتية) في العملية التعليمية	2.20	.946	ضعيف
المتوسط العام		3.9753	.45407	عال

يشير الجدول (11) إلى أن المتوسط العام لأبعاد محور الاتجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية جاء عاليا، إذ بلغ المتوسط العام لبعد المحور (3.9753) بانحراف معياري (45407.) واحتلت عبارة "أشجّع أولياء الأمور على المبادرة بالتعريف بالمعارف والمهارات والخبرات اليومية، التي يمتلكونها للمعلمين من أجل إثراء المناهج الدراسية" المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (4.44) بانحراف معياري (.656)، وهو مستوى عال جدّا. وهذا ما يمثّل اتجاها عاليا يعبّر عن رغبة أولياء الأمور في المشاركة بما لديهم من معارف وخبرات في العملية التعليمية بما يخدم العملية التعليمية وتحسين مستويات أبنائهم ومعارفهم في التعليم، فالآباء لديهم الرغبة في الرقي بمستويات أبنائهم في العملية التعليمية ورفع مستويات تحصيلهم الدراسي. وتتفق نتيجة هذا المحور مع ما أشار إليه دلاسي ومحمودي (2015) من أن التعاون بين الأسرة والمدرسة أصبح واقعا عالميّا تفرضه التغيّرات السريعة التي طرأت في الآونة الأخيرة، فالمسؤولية في إعداد الطلبة لا تقتصر على المدرسة وحدها، وقد دخلت العلاقة بين المدرسة والأسرة مرحلة جديدة يتعين على المدرسة بمقتضاها أن تدعم جسور التعاون والتواصل لتحقيق الأهداف المنشودة، ونجاح المدرسة

يعتمد أساسا على صلتها المباشرة بالأسرة، والمثل تتفق نتيجة هذا المحور مع ما أشار إليه القطاونة والطعاني (2017) المشار إليهما في (الرحيلي والسيسي، 2019) من كون تطوير العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على مشاركة وليّ الأمر والمجتمع بشكل كبير في العملية التعليمية.

النتائج المتعلقة بمحور فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف، والخبرات، والممارسات اليومية) في العملية التعليمية، من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر، كما يبيّنها الجدول (12):

الجدول (12): استجابة أفراد العيّنة نحو فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف، والخبرات، والممارسات اليومية) في العملية التعليمية

م	فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف، والخبرات، والممارسات اليومية) في العملية التعليمية، من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	توطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور	4.47	.805	عال جدًا
2	ارتفاع المستوى التحصيلي لأبنائنا الطلبة	4.42	.707	عال جدًا
3	تعزيز الهويّة الثقافية بشكل أكبر، نتيجة دمج الخبرات الحياتية لكل طالب	4.44	.687	عال جدًا
4	تنوّع المعارف التي سيتلقاها أبناؤنا في المدرسة، بحكم تنوّع الخبرات	4.39	.584	عال جدًا
5	تعرّف الطلبة على حياة الآخرين	3.99	.961	عال
6	زيادة التواصل بيننا بين والمعلمين	4.46	.618	عال جدًا
7	ارتفاع مشاركة أولياء الأمور في المدارس	4.21	.784	عال جدًا
8	جعل التعليم أكثر متعة.	4.51	.644	عال جدًا
المتوسط العام		4.3596	.52376	عال جدًا

يشير الجدول (12) إلى أن المتوسط العام لعبارات المحور جاء بمستوى (عال جدًا)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.3596)، والانحراف المعياري (.52376)، واحتلت عبارة "جعل التعليم أكثر متعة" المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (4.51)، في حين احتلت عبارة "توطيد العلاقة

بين المدرسة وأولياء أمور" المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (4.47). ويعزو الباحثان في هذه الدراسة ذلك، إلى وعي أولياء الأمور بأدوارهم في العملية التعليمية، وأن توظيف معارفهم وخبراتهم يمكن أن يسهم في تعزيز الهويّة الثقافية، إلى جانب رفع المستوى التحصيلي لأبنائهم الطلبة، وهذا يتفق مع ما أكّدته الدراسات السابقة بشأن الدور الذي تلعبه نظرية الأرصدة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. ودراسة (الهدابية، 2018؛ Rohandi, & Zain. 2011)، ودراسة (Truong, 2014) أشارتا إلى أن الاستفادة من الأرصدة المعرفية للأسر - خاصّة تاريخ العمل - مفيدة أكاديميّا للطلبة، إذ تساعد هذه المعرفة في إعدادهم بشكل أفضل لدخول سوق العمل، فالأسر من وجهة نظر كيني (Kinney, 2013) تمتلك مجموعة واسعة ومتنوعة من المهارات وهيئات المعرفة التي يمكن الاستفادة منها ودمجها في المحتوى الأكاديمي. لذا تتأثر فالخبرات الأكاديمية والمعرفية الكلية للأطفال بالإيديولوجيات التعليمية للآباء (Kimama,2008).

النتائج المتعلقة بمحور دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف، والمهارات، والخبرات الحياتية) الموجود لدينا، باعتبارنا أولياء أمور، كما يوضحها جدول (13):

الجدول (13): استجابة أفراد العينة حول دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف، والمهارات، والخبرات الحياتية) الموجود لدى أولياء الأمور

م	دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف، والمهارات، والخبرات الحياتية) الموجود لدى أولياء أمور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	تقدّم المدرسة نشرة دورية تشجّعنا للمشاركة بأرصدتنا المعرفية المرتبطة بالمناهج الدراسية	3.74	1.120	عال
2	توظّف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي، لدعم الاستفادة من رصيدنا المعرفي (المعارف، الخبرات، المهارات الحياتية)	3.85	1.066	عال
3	يجري المعلّمون مقابلات معنا للتّعرّف إلى رصيدنا المعرفي (المعارف والخبرات والمهارات الحياتية)	3.43	1.148	عال
4	تحفّزنا المدرسة بصفتنا أولياء أمور، للمشاركة في الأنشطة المدرسية: يوم الشجرة، يوم الغذاء العالمي، اليوم العالمي للدفاع المدني	3.79	1.109	عال
المتوسط العام		3.7018	95876.	عال

يشير الجدول (13) إلى أن المتوسط العام لمحور دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف، والمهارات، والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور جاء عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.7018)، بانحراف معياري قدره (.95876). واحتلت عبارة "توظّف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي لدعم الاستفادة من رصيدنا المعرفي (المعارف، الخبرات، المهارات الحياتية)" المرتبة الأولى، ويعزو الباحثان في هذه الدراسة ذلك إلى أن دور المدرسة زاد خلال مدّة انتشار كوفيد 19، وهي المدّة التي وزّع فيها مقياس الدراسة، فقد لجأت المدارس إلى تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي، وتعرّفت إلى خبرات الأسر ومعارفهم الحياتية، وهو ما انعكس على استجاباتهم. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما أشار إليه الأدب التربوي من أن المدارس الحديثة تلجأ حاليًا إلى دعم التعاون بين الأسرة والمدرسة بإقامة أنشطة مدرسية ودعوة الأهالي إلى زيارتها، وتخطيط رحلات مشتركة بين الطلبة والأسر للتّعرّف إلى الوطن، ودعوة الآباء والأمهات إلى زيارة أبنائهم الطلبة في فصولهم وفق تخطيط محكم (بربخ، 2012). وأيضا جاءت نتيجة هذه الدراسة منسجمة مع ما أوصى به (عيسى، 2015) بشأن أهمية التوجيه المستمر لأولياء الأمور لزيارة المدارس.

السؤال الرابع نصّه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتّجاهات أولياء الأمور بسلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية، تعزى لمتغيّري النوع، والمستوى التعليمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار "ت" (T- test) لمتغير النوع (ذكور، وإناث)، واستخدام تحليل التباين الأحادي (One way a nova) لمتغير المستوى التعليمي (أمّيّ، ثانويّ، دبلوم، بكالوريوس، تعليم عال).

أوّلا: متغير النوع:

للكشف عن أثر متغير النوع، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T.TEST)، ويبيّن ذلك الجدول (14).

الجدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T.TEST) وفقا لمتغير النوع:

م	الأبعاد	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	الاتّجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	ذكر	46	3.9503	.44794	-.426	.670	غير دالّ إحصائيّا
		أنثى	151	3.9830	.45712			
2	فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف والخبرات والممارسات اليومية) في العملية التعليمية من وجهة نظري باعتباري ولي أمر	ذكر	46	4.2248	.60341	-2.010	.046	دالّ إحصائيّا
		أنثى	151	4.4007	.49188			
3	دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف والمهارات والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور	ذكر	46	3.7772	.80834	.608	.544	غير دالّ إحصائيّا
		أنثى	151	3.6788	1.00141			
5	المتوسط العام للمحاور	ذكر	46	4.0311	.43469	-.860	.391	غير دالّ إحصائيّا
		أنثى	151	4.0947	.44060			

يشير الجدول (14) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0,05) في مستوى اتّجاهات أولياء الأمور في سلطنة عمان نحو توظيف الأرصدة المعرفية، تعزى لمتغير النوع في جميع محاور الأداة، باستثناء المحور الثاني لصالح الإناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الأنثى، فالأمهات أكثر قربا من أبنائهنّ في عملية التعليم خاصّة في الدول العربية، الأم هي التي تتحمل العبء الأكبر في تعليم أبنائها، خلافا لدور الأب، لاسيّما أن قيامها بهذا الدور ربّما قد أكسبها خبرات لاكتشاف طرائق تدريسية تتناسب مع مستويات أبنائها التعليمية، وربّما أثناء تدريس أبنائهنّ

تربط الأمهات تعليمهم بأرصدة معرفية يمتلكنها، وكان لها أثر في سرعة اكتساب الأبناء للمادة العلمية. وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه الأدب التربوي، ومنه دراسة (Mala, 2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون العديد من الأرصدة المعرفية التي تعلّموها من والديهم وبيئات عملهم، ودراسة (Osoria, 2018) التي هدفت إلى الكشف عن تجارب الأمهات المكسيكيات المهاجرات في رفع المستويات التحصيلية لأبنائهنّ، هذه الدراسة التي خلصت إلى أن الأمهات نقلن إلى الأبناء دروس الحياة التي ترتكز على المستقبل الأكاديمي والنجاح المهني من خلال الخبرات والمعارف والمهرات التي اكتسبنها، وأن اللغة المحلية تشكّل رصيدا معرفيًا يمكن الاستفادة منه في العملية التعليمية. وتتطلب هذه النتيجة إجراء المزيد من الدراسات حتى يمكن فهم متغير النوع.

متغير المستوى التعليمي:

للكشف عن أثر المستوى التعليمي، تمّ استخدام التباين الأحادي (One-way Anova)، ويوضح الجدول (15) نتيجة ذلك:

الجدول (15): تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العيّنة على مقياس الدراسة، وفقا لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الاتّجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية	بين المجموعات	2.436	4	.609	3.079	.017	دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	37.975	192	.198			
	المجموع	40.411	196				
فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف، والخبرات، والممارسات اليومية) في العملية التعليمية من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر	بين المجموعات	5.592	4	1.398	5.572	000.	دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	48.175	192	251.			
	المجموع	53.767	196				

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف والمهارات والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور	بين المجموعات	12.179	4	3.045	3.480	.009	دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	167.988	192	.875			
	المجموع	180.167	196				
المتوسط الكلي	بين المجموعات	1.445	4	.361	1.909	.111	غير دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	36.321	192	.189			
	المجموع	37.766	196				

يشير الجدول (15) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0,05) في المحاور الثلاثة. ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار (Scheffe)، وقد جاءت نتائج الاختبار لتعبّر عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في البعد الأول "الاتّجاه نحو المشاركة بالأرصدة المعرفية في العملية التعليمية" لصالح الدبلوم، وفي المحور الثاني "فائدة توظيف الرصيد المعرفي (المعارف، والخبرات، والممارسات اليومية) في العملية التعليمية من وجهة نظري بصفتي وليّ أمر"، لصالح الدراسات العليا"، وفي المحور الثالث "دور المدرسة في الكشف عن الرصيد المعرفي (المعارف والمهارات والخبرات الحياتية) الموجود لدينا باعتبارنا أولياء أمور"، لصالح الدبلوم.

فمن خلال نتائج هذه الدراسة يتضح أن أفراد عيّنة الدبلوم لديهم اتجاهات أعلى نحو توظيف الأرصدة المعرفية في العملية التعليمية، وتقود هذه النتيجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حتى يمكن فهم متغير المستوى التعليمي.

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي نصّه "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور بالنسبة للمجموع الكلي للدراسة؟"، وللكشف عن القيمة

الارتباطية، تم استخدام معامل الارتباط (correlation) لقياس درجة العلاقة الخطية بين متغيرين الذي قيمته تتراوح بين (1 إلى 1-)، فكلما كانت علاقته (1) كانت العلاقة طردية تامة، وإذا كانت صفرا تشير إلى عدم وجود علاقة خطية (عبد الحميد، 2010). ويوضح جدول (16) قيمة الارتباط.

الجدول (16) قيمة الارتباط بين اتجاهات معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور

المتغير	قيمة الارتباط	مستوى الارتباط
الارتباط بين اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور	0.893	ارتباط عال

يتضح من الجدول (16) أن قيمة الارتباط بين معلّمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور جاءت عالية، فبلغت قيمة الارتباط (0,893)، ويدل هذا على أن هناك علاقة بين توجّهات المعلمين وأولياء الأمور في هذه الدراسة.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاستفادة من الأرصدة المعرفية لأولياء الأمور وأفراد المجتمع في العملية التعليمية.
2. تدريب المعلمين على الممارسات التدريسية التي تمكّنهم من الاستفادة من الأرصدة المعرفية للأسر وتوظيفها في العملية التعليمية.
3. تبنّي سياسة واضحة من قبل المدارس في تحقيق مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية بطرائق منظمة وأكثر فعالية.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بنظرية الأرصدة المعرفية وسبل تفعيلها في العملية التعليمية.
2. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من خلال المقابلات المعمّقة الهادفة للكشف عن الأرصدة المعرفية لدى الأسر واستراتيجيات تحقيق الشراكة بين الأسرة والمدرسة، والصعوبات التي من الممكن أن تعوق تحقيق هذه الشراكة، والاستفادة من أرصدة الأسر المعرفية.

المراجع العربية:

1. البوابة التعليمية بسلطنة عمان. (2011). ندوة التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع. مسترجع من: https://home.moe.gov.om/topics/1/show/712٠

2. جريدة الرؤية (2017). ندوة الرؤية توصي بإيجاد قنوات تواصل أقوى وأكثر فاعلية بين الأسرة والمدرسة. مسترجع بتاريخ: 2020\5\28. مسترجع من: https://alroya.om/p/195792

3. جين، ماكادو وبوتناريسكيو، هيلين. (2016). التدريب الميداني للطالبات المرشد في التربية العملية في مرحلة الطفولة المبكرة (الربيعة، ندى يوسف وعبد الفتاح، عزة خليل، وجودة، جيهان محمود، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج.

4. دلاسي، محمد ومحمودي، نادية. (2015). "واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي، دراسة على عيّنة من الأساتذة بجامعة الأغواط". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع (12)، 181- 195.

5. الرحيلي، سمر والسيسي، أريج. (2019). "آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية" (2030). مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج5، ع (3)، 221- 246.

6. الشحي، عدنان بن راشد بن محمد. (2014). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة السلطان قابوس.

7. الشمالي، محمود أحمد سلمان. (2000). اتجاهات طلبة كلية العلوم نحو التكنولوجيا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

8. العامري، يوسف بن سيف بن خميس. (2007). مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية

في الصفوف (5 - 10) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

9. العبيداني، محمد جمعه بن محمد. (2009). مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من 5 - 12 بسلطنة عمان (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

10. عبد الحميد، محمد عبد العزيز. (2010). الاستفادة من مقياس معامل الارتباط لقياس مقدار التغيير في استعمالات أراضي مدينة الرياض. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، 36، ع 137، 279- 310.

11. عيسى، حسن موسى. (2015). التربية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية (ط1). زمزم للنشر والتوزيع.

12. مجاهد، محمد عطوة. (2008). المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

13. مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث (30\ أكتوبر\2018). توصيات المؤتمر الدولي الأول الأمن الأسري الواقع والتحديات. استرجع بتاريخ: 20\5\2020\. استرجع من: https://www.diae.ar/events

14. الهدابية، رقية بنت حسن. (2018). فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية التحصيل الدراسي واتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو الهوية الثقافية والوحدة الدراسية المقترحة وبقاء أثر التعلم لديهن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

Reference:

1. Ali, M. N., Halima, L., & Osman, K. (2015). Integration of Funds of Knowledge as Contextual Knowledge. Research Journal of Applied Sciences, Engineering and Technology, 10(2), 129-137.
2. Anderson, G; Mullinax, J; Riley, C; Russell, SIMS, D. (2002). Funds of Knowledge Teachers Apply Students Funds of Knowledge to middle School Curriculum. Pocific Lutheran university, 1(1), 1-2. Retrieved from:
3. https://community.plu.edu/reisbele/portfolio/PDF%20Files/Group%20Handout%20-%20Funds%20of%20Knowledge.pdf
4. Basu, S. J., & Barton, A. C. (2007). Developing a sustained interest in science among urban minority youth. Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching, 44(3), 466-489.
5. Blairburton, W. (2012). The importance of funds of on economically disadvantaged rural European American students (Published PhD thesis). University of Alabama. Tuscaloosa, Albama.
6. Boyle, R. M. (2011). The role of funds knowledge in foreign language education: A participatory action research study with Latino Teachers. University of Rochester.
7. Castro, M. F. (2016). Latino and Latina faculty members' funds of knowledge: A qualitative study of empowerment agents' experiences and practices (Doctoral dissertation, University of Southern California).
8. Field, K. (2013). Funds of knowledge in a Hispanic household: A Case study of familly experiences, values, and connections to education (Published PhD thesis). University of north Texas, Texas, US.
9. Gonzalez, N., Moll, L., & Amanti, C. (2005). Funds of Knowledge Theorizing Practices in Households Communities, and Classrooms. New York London: Routledge. Taylor& Francis Group.

10. Gonzalez, N., Moll, L. C., Tenery, M. F., Rivera, A., Rendon, P., Gonzales, R., & Amanti, C. (1995). Funds of knowledge for teaching in Latino households. Urban Education, 29(4), 443-470.

11. Gran. F (2014). Funds of knowledge among first and second-generation immigrant students (Published PhD thesis). University of Sacramento, California States.

12. ·Hagerman, D (2013). Funds of knowledge and Apprenticeship practices: A longitudinal case study of a Nepali immigrant students literacy and language learning (Published PhD thesis), University of Wisconsin-Madison, United States.

13. Hearn, D. (2016) Fourth space teaching: incorporating teachers' funds of knowledge, students' funds of knowledge and school knowledge in multi-centric teaching. (Published PhD thesis). University of southern California, United States.

14. Hedges, H., Cullen, J., & Jordan, B. (2011). Early years curriculum: Funds of knowledge as a conceptual framework for children's interests. Journal of Curriculum Studies, 43(2), 185-205.

15. How to use funds of knowledge classroom and create better connections. (2018). Retrieved:23\12\2020 from: How To Use Funds Of Knowledge in your Classroom and Create Better Connections - No Time For Flash Cards

16. Jaeger, M. (2011). Does cultural capital really affect academic achievement? New evidence from combined sibling and panel data. Sociology of education Journals, 48(4), 281-298.

17. Kinney, A (2013). College of Education Criminal Justice and Human Services College of literacy and Second language studies. (Published PhD thesis). University of Cincinnati, United States.

18. Kiyama. J (2008). Funds of knowledge and college ideologies: lived experiences among Mexican- American families (Published PhD thesis). University of Arizona, United States.

19. · Ladson-Billings, G. (1995). Toward a theory of culturally relevant pedagogy. American educational research journal, 32(3), 465-491.

20. Lioyd, E. (2010). Eliciting and utilizing rural student's funds of knowledge in the service of science learning: an action research study (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.

21. Mala, M. (2017). The first-year college transition: Exploring the low-income Mexican-American female experience through a funds of knowledge framework (Doctoral dissertation, University of Nevada, Reno).

22. Marita. D (2017). Funds of knowledge: an underrated tool for school literacy and student engagement. International journal of society, culture& Language, 5(1), 95-102.

23. Moje, E. B., Ciechanowski, K. M., Kramer, K., Ellis, L., Carrillo, R., & Collazo, T. (2004). Working toward third space in content area literacy: an examination of everyday funds of knowledge and discourse. Reading Research Quarterly, 39(1), 38-70.

24. Moll, L., Amanti, C., Neff, D., & Gonzalez, N. (1992). Funds of knowledge for teaching: using a qualitative approach to connect homes and classrooms. Theory into practice. Taylor & Francis, 31(2), 132-141.

25. Osoria, R. (2018). Formation and Implementation of Funds of Knowledge among Mexican Immigrant Mothers. California State University, Long Beach.

26. · Riojas-Cortez, M. (2001). Preschoolers' funds of knowledge displayed through sociodramatic play episodes in a bilingual classroom. Early Childhood Education Journal, 29(1), 35-40.

27. Rodriguez, G. M. (2013). Power and agency in education: Exploring the pedagogical dimensions of funds of knowledge. Review of Research in Education, 37(1), 87-120.

28. Rohandi, R. & Zain, A. N. (2011). Incorporating Indonesian students' funds of knowledge in to teaching science to sustain their interest in science. Bulgarian Journal of SCIENCE and Education Policy (BJSEP), 5(2), 303-322.

29. Seale,. C.(2020). Parent involvement has always mattered will covid – 19 pandemic finally make this the new in k- 12 education. Retrieved from: Parent Involvement Has Always Mattered. Will The COVID-19 Pandemic Finally Make This The New Normal In K-12 Education? (forbes.com).

30. Tamerat, J .(2018). Urban Teachers' Understandings and Uses of Student Funds of Knowledge in the Development of Global Competence. (Published PhD thesis). The University of Massachusetts. United States.

31. Thomson, P & Hall, C. (2008). Opportunities missed and/or thwarted? 'Funds of knowledge' meet the English national curriculum. Curriculum Journal, 19(2), 87-103.

32. Truong, K .(2014).Understanding the academic trajectories of Southeast Asian American college students: a fund of knowledge and forms of capital approach. (Published PhD thesis). Claremont Graduate University. United States.

33. Van Niel, J. J. (2010). Eliciting and activating funds of knowledge in an environmental science community college classroom: an action research study (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.

34. Zhang, X .(2018). What happens when funds of knowledge –based home visits are carried out: experiences and perspectives of teacher educators and preservice teachers (Published PhD thesis). University of ARIZONA. United States.